

كتاب الجامع من بلوغ المرام - المجلس الحادي العشرون - 02 رمضان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد ايها الاخوة فاننا في هذه الليلة نستقبل عشر رمضان الاخيرة - [00:00:01](#)
التي فيها الاجور الكثيرة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في هذه العشر ما لا يجتهد في غيرها فكان يخلط العشرين في
صلاة هو نوم ولكنه كان اذا دخل العشر - [00:00:25](#)
شد مؤزره واحيا ليله وايقظ اهله وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيرها في امرين
الامر الاول ان هذه العشر ترجى فيها ليلة القدر اي تطلب - [00:00:53](#)
وهي ليلة شريفة عظيمة وكان عليه الصلاة والسلام يجتهد في تحري ليلة القدر والامر الثاني من اسباب اجتهاده في هذه العشر ان
الانسان قد يكون فرط في العشر الاول وفي العشر الاوسط - [00:01:22](#)
فيستدرك ما حصل منه من تفريط في العشر الاواخر من رمضان والاعمال الخواتيم فينبغي لنا ان نحصر على اغتنام هذه العشر فيما
هي جديرة به من الاكثار من الاعمال الصالحة - [00:01:46](#)
ومن اهمها اولاً الحرص على القيام ولا سيما في هذه الليالي العشر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايماناً
واحترساباً غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:02:10](#)
وقال من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه المؤمن على القيام والا ينصرف حتى ينصرف الامام لقول النبي صلى
الله عليه وسلم لما قال لهم الصحابة رضي الله عنهم لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه - [00:02:31](#)
قال انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وانصرف الامام انما يكون بالوتر فاذا اوتر الامام فانه ينصرف ثانياً من
الاعمال المشروعة في هذه العشر الاعتكاف - [00:02:59](#)
والاعتكاف هو لزوم المسجد تفرغاً لطاعة الله عز وجل ان يلزم الانسان بيتاً من بيوت الله تفرغاً لطاعته سبحانه وتعالى وانقطاعاً
لذكره وطاعته والمقصود من الاعتكاف امران عظيمان الامر الاول - [00:03:25](#)
تحري ليلة القدر والامر الثاني الانقطاع عن الدنيا وشهواتها وملذاتها بحيث يخلو الانسان بربه عز وجل فيجد فيه يجد في خلوته لذة
مناجاته وطمأنينة قلبه اذن الاعتكاف مقصود لامرين اولاً التفرغ والانقطاع - [00:03:55](#)
بطاعة الله عز وجل وثانياً تحرياً لليلة القدر وقد اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم اول ما اعتكف العشر الاول من رمضان فجاءه
جبريل وقال يا محمد ان الذي تطلب امامك - [00:04:27](#)
ثم اعتكف العشر الاوسط من رمضان فجاءه جبريل فقال يا محمد ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاواخر والامر الثاني وقال من
كان متحريها فليتحريها في العشر الاواخر فالاعتكاف من مقاصده - [00:04:50](#)
تحري ليلة القدر وينبغي للمعتكف ان يشتغل بالقرب اي بما يقربه الى الله عز وجل من صلاة ذكر وتلاوة ودعاء وغير ذلك لان المقصود
من الاعتكاف هو الانقطاع عن الدنيا - [00:05:13](#)
والتفرغ لطاعة الله عز وجل وذكره ولهذا كانت افعال المعتكف على اقسام ثلاثة مشروع وممنوع ومباح المشروع للمعتكف تشاغله

بالقرب اي بما يقربه الى الله من انواع الطاعات من صلاة - 00:05:38

وذكر ودعاء وتلاوة وطواف وغيرها والثاني ممنوع وهو ما ينافي الاعتكاف من الخروج البيع والشراء او لامور الدنيا او ان يخرج

ليجامع زوجته كما قال عز وجل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - 00:06:04

والثالث مباح وهو تحدته مع من يزوره من زوجة او ولد او صديق او اهل بكلام مباح الذي ينبغي للمعتكف هو التفرغ لطاعة الله

عز وجل وما هي الا وما هي الا ايام معدودة - 00:06:31

وتنقضي بالامس كنا بالامس كان بعضنا يهنئ بعضا برمضان عشرون يوما او تسعة عشر يوما مضت كأنها لمح البصر وهكذا عمر

الانسان يمضي سريعا وينصرم جميعا وليس للانسان من عمره الا ما امضاه في طاعة الله عز وجل - 00:06:57

وما سوى ذلك فهو اما وبال عليه واما خسارة عليه فان امضاه في المحرم فهو وبال عليه وان امضاه في اللهو والغفلة فهو خسارة

عليه فعلينا ان نحصر على اغتنام - 00:07:28

الاوراق بالاعمال الصالحات وان نحصر على استدراك ما تبقى من هذا الشهر وانما حصل منا من تفريط او تقصير نحاول في هذه

العشر المباركة ان ننداركة. فالاعمال بالخواتيم والاصل في المعتكف ان يلزم المسجد - 00:07:49

والا يخرج منه الا لضرورة او حاجة ولهذا كان خروج المعتكف من اعتكافه على اقسام ثلاثة القسم الاول ان يكون خروج

المعتكف خروج المعتكف من معتكفه الامر لابد له منه. طبعا او شرعا. يعني الامر ضروري - 00:08:16

طبعا او شرعا والضروري طبعا اي ما لا بد له منه طبعا خروجه للطعام والشراب وقضاء الحاجة والثاني وما لا بد له منه شرعا خروجه

للوضوء والغتسال فخرج المعتكف للامور الضرورية طبعا او شرعا لا بأس بها. او لا بأس به - 00:08:43

ما لم يمكن فعله في المسجد فان امكن فعله في المسجد كان المسجد فيه مواضع وفيه اماكن للغتسال فانه يفعله في المسجد ولا

يخرج القسم الثاني من اقسام خروج المعتكف - 00:09:15

ان يخرج الامر ينافي الاعتكاف كما لو كان صاحب دكان واراد ان يخرج بعد التراويح للبيع والشراء ثم يرجع نقول هذا حرام لان هذا

ينافي الاعتكاف او خرج ليجامع اهله فهذا محرم - 00:09:34

القسم الثالث ان يخرج بطاعة غير واجبة في عيادة المريض واتباع الجنازة ونحو ذلك فهذا انشروط ذلك عند ابتداء اعتكافه قال

اشتراط عليك يا رب ان اعود فلانا المريض يعني كما لو اراد ان يعتكف وكان له قريب - 00:09:56

اب او ام او اخ مريض ويخشى ان يحتاج الى عيادته او يموت فيشيع جنازته فحينئذ يشترط ويقول اشتراط عليك يا ربي ان اعود

فلانا او اتبع جنازة فلان ونحو ذلك - 00:10:23

فحينئذ له ما شرط ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لضباعة بنت الزبير رضي الله عنها لما قالت له يا رسول الله اني اريد الحج

واجدني شاكيا فقال حجي واشترطي ان على حجي واشترطي - 00:10:42

فان لك على ربك ما استثنيت وهذا قد ورد اعني الاشتراط عند الاعتكاف للخروج لعيادة مريض او اتباع جنازة قد ورد عن الصحابة

رضي الله عنهم من الاعمال المشروعة في هذه العشر ايضا - 00:11:03

تحري ليلة القدر اي طلبها فينبغي للانسان ان يحرص على تحري ليلة القدر وذلك بان يقوم كل ليلة من هذه الليالي العشر لان ليلة

القدر ليست ليلة معينة ليست ثابتة ليلة سبعة وعشرين كما وان كان قد قاله بعض العلماء لكن هذا القول مرجوح - 00:11:29

والصواب ان ليلة القدر تتنقل ولذلك كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة ثلاث وعشرين بل قال عليه الصلاة والسلام

التمسوها في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى - 00:11:57

ولو كانت ليلة القدر معينة لقال التمسوها في في السابع والعشرين ليلة القدر سميت بذلك ليلة القدر سميت بذلك اما من القدر وهو

التعظيم والشرف كما يقال فلان ذو قدر. اي ذو مكانة وعظمة وشرف عندي - 00:12:14

لأنها ليلة شريفة عظيمة واما من التقدير لانه يقدر فيها ما يكون في تلك السنة قال الله عز وجل حاييم والكتاب المبين. انا انزلناه في

ليلة مباركة انا كنا منذرين - 00:12:40

فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين وليلة القدر اخفاها الله عز وجل عن عباده حكمتين عظيمتين وهما اولاً لاجل ان يجتهد الانسان في طلبها وفي تحريها في كل ليلة - [00:13:01](#)

فيجتهد في كل ليلة في تحري ليلة القدر وثانيا ليتبين من كان جادا في طلبها حريصا عليها ممن هو كسلان ومتخاذل وهذه الحكمة وهاتان الحكمتان تفوتان اذا قلنا ان ليلة القدر انها ليلة معينة - [00:13:28](#)

فينبغي للمؤمن ان يحرص على تحري ليلة القدر في جميع ليالي العشر وان لا يلتفت الى ما ينشر كل سنة ويذاع من الرؤى والمنامات ان فلانا رأى ان ليلة القدر - [00:13:55](#)

في ليلة الفلانية وان فلانا رأى ان ليلة القدر في الليلة الفلانية لا يلتفت لهذا اعتقد ان كل ليلة من ليالي العشر هي ليلة القدر وبذلك تتركها يقينا ولن يضرك ذلك شيئا - [00:14:15](#)

فلو قدر مثلا ان ليلة القدر كانت ليلة خمس وعشرين واجتهدت ليلة احدى وعشرين وثان وعشرين وثالث والثالث والعشرين والرابع والعشرين. هل يضرك ذلك شيئا؟ لا يضرك نتقرب الى الله عز وجل - [00:14:34](#)

ولذلك ينبغي لكل مؤمن ان يحرص على الاجتهاد وتحري ليلة القدر كل ليلة من ليالي العشر ليلة القدر لها علامات كما ان الله عز وجل اخفاها الا ان لها علامات - [00:14:50](#)

وهذه العلامات نوعان علامات مقارنة وعلامات لاحقة العلامات المقارنة منها اولاً شدة الاضاءة في تلك الليلة ليلة القدر تكون الاضاءة فيها شديدة اكثر من غيرها بسبب تنزل الملائكة تنزل الملائكة والروح فيها باذن ام باذن ربهم من كل امر - [00:15:16](#)

فيكثر النور بسبب تنزل الملائكة ثانيا من علاماتها انشراح صدر المؤمن فالمؤمن يجد في ليلة القدر انشراحا الصدر وطمأنينة في القلب لا يجدها في غيرها من الليالي يجد هكذا سبحانه الله ان نفسه مطمئنة وان صدره منشرح - [00:15:51](#)

هذه من علامات ليلة القدر ثالثا من علاماتها ان المؤمن ايضا يجد من نفسه حرصا على العبادة ورغبة فيها وفي اتمامها واتقانها والالتيان بها على الوجه المشروع سيجد من نفسه اقبالا - [00:16:21](#)

يجد اقبالا على العبادة من صلاة وذكر وتلاوة ودعاء وحرصا ايضا على ان يأتي بها تامة كاملة هذه من علامات ليلة القدر رابعا من علامات ليلة القدر انها ليلة ساكنة - [00:16:41](#)

كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انها بلجة لا حارة ولا باردة وليس فيها عواصف ولا قواصف بمعنى انها ليلة ساكنة تجد فيها تجد سكونا وهدوءا - [00:17:05](#)

في هذه الليلة اكثر من غيرها. هذا من علامات ليلة القدر كما جاء في الحديث انها ليلة بلجة ومعنا بلجة يعني انها لا حارة ولا باردة ليس فيها رياح شديدة عواصف او قواصف او نحو ذلك - [00:17:23](#)

هذه علامات مقارنة في ليلة القدر اما العلامات اللاحقة منها اولاً ان الشمس تطلع في صبيحتها بيضاء ليس لها شعاع حتى انك تجد الفاصل بين الشمس والظل كأنه خط هذا من علامات - [00:17:44](#)

ليلة القدر كما في مسلم من حديث ابي ابن كعب قال وامارات وامارتها ان تطلع الشمس بيضاء نقية ليس لها شعاع من علاماتها ايضا استجابة دعاء من وفق للدعاء فيها - [00:18:11](#)

فيستجيب الله عز وجل دعاءه ولهذا ينبغي لنا ان نكثر من الدعاء في هذه الليالي الشريفة سواء كان ذلك في الصلاة عم خالد الصلاة فاذا صليت التراويح وجلست فيما بين - [00:18:32](#)

صلاة التراويح والتهجد او القيام فاشتغل بالذكر والدعاء وقراءة القرآن. وكذلك ايضا اشتغل بالدعاء في حال السجود فهذه الليالي الدعاء فيها له شأن عظيم ولهذا سألت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - [00:18:52](#)

ارأيت اي اخبرني ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول قال قلولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني فمن افضل الادعية هذا الدعاء اليه ان يدعو به الانسان اللهم انك عفو تحب العفو - [00:19:17](#)

اعفوا عني من الاعمال الصالحة ايضا التي جاءت في حديث عائشة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعملها انه كان يشد انه اذا

كان اذا دخل العشر اذا دخل العشر - 00:19:39

شد مئزره وشد المأزر كناية عن الجِد والاجتهاد في العمل والطاعة وقيل انه كناية عن ترك الجماع وايقظ اهله يعني يوقظ اهله وهم نائمون لاجل ان يغتنم هذه الليالي الشريفة - 00:19:56

العظيمة فيما هي جديرة به فعلينا ايها الاخوة ان نحرص غروب شمس هذا اليوم ان نحرص على استغلال هذه الليالي العشر بالجد والاجتهاد والنشاط والاقبال على الله عز وجل - 00:20:21

وان نسأله سبحانه وتعالى الاعانة على ذلك لان الانسان اذا لم يكن له عون من الله عز وجل فمآله الى الكسل والفشل والخمول فعليك ان احرص على الاستعانة بالله عز وجل - 00:20:47

وان تكثر من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لمعاذ اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك هذا الدعاء ايها الاخوة من اجمع الادعية - 00:21:08

اللهم اعني هذا طلب اعانة من الله عز وجل وهذا من تحقيق قوله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين اللهم اعني اي اطلب منك الاعانة اعني على ذكرك فكرك سواء كان ذلك بالقلب - 00:21:29

ام باللسان ام بالجوارح لان ذكر الله عز وجل ثلاثة انواع النوع الاول ذكر الله تعالى بالقلب وذلك بالتفكير والتأمل في آيات الله الكونية الشرعية الذي يتأمل في آيات الله الكونية - 00:21:52

من مخلوقاته ويتأمل في آياته الشرعية من شرائعه واحكامه. هذا ذاكر لله عز وجل بالقلب ثانيا ذكر الله تعالى ايضا يكون باللسان وذلك النطق بكل ما يقرب الى الله من تلاوة القرآن - 00:22:17

ودعاء وتسبيح وتحميد وغير ذلك ذكر الله ايضا يكون بالجوارح وذلك بكل عمل يقربك الى الله عز وجل اذا الذكر بالقلب كل تفكر يقربك الى الله الذكر باللسان كل نطق يقربك الى الله - 00:22:44

الذكر بالجوارح. كل عمل يقربك الى الله عز وجل اللهم اعني على ذكرك وشكرك والشكر والقيام بطاعة المنعم الشكر القيام بطاعة المنعم والشكر يتعلق بالقلب واللسان والجوارح الشكر يتعلق بالقلب واللسان والجوارح - 00:23:11

كما قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظمير المحجب الشكر بالقلب بان تعترف بان هذه النعم من الله عز وجل فتنسبها اليه وتسديها اليه والشكر باللسان يكون بالثناء على الله عز وجل - 00:23:41

والتحدث بذلك والشكر بالجوارح يكون باستعمال هذه النعم في طاعة الله وما يقرب الى الله وان تري الله تعالى اثر هذه النعمة عليك قال وحسن عبادتك تأمل حسن عبادتك ولم يقل وكثرة عبادتك - 00:24:08

لان العبرة ايها الاخوة العبرة ليست بكثرة العمل العبرة بحسن العمل قال الله عز وجل ليلوكم ايكما اكثر او احسن احسن عملا العبرة بحسن العمل قد يجهد الانسان نفسه ويعمل عملا كثيرا مشقا - 00:24:33

ولكنه يفتقد الى الحسن ولا ينفعه وقد يعمل الانسان عملا قليلا ولكنه عند الله كثير فالقليل مع الاخلاص عند الله عز وجل يكون كثيرا وحسن العمل يكون بامرير الامر الاول - 00:24:55

الاخلاص لله عز وجل والثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فكل عمل لا يكون فيه اخلاص ولا يكون فيه متابعة فليس بحسن بل هو مردود على صاحبه لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:25:17

اذا علينا ايها الاخوة ان نستكثر من الدعاء في هذه الليالي الشريفة وان نختار ايضا من الادعية الادعية الواردة في الكتاب والسنة فكتاب الله عز وجل مملوء بالادعية وكذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:42

وما في الكتاب والسنة من الادعية هي خير مما يختاره الانسان لنفسه لان بعض الادعية التي قد يدعو بها بعض الائمة او بعض الناس في صلاة القيام او في القنوت - 00:26:09

قد يكون فيها سوء ادب مع الله عز وجل من حيث لا يشعر قد يدعو الامام بدعاء مثلا يكون فيه سوء ادب مع الله عز وجل من حيث لا يشعر - 00:26:28

علينا ان نحرص على الادعية الواردة في الكتاب والسنة لانها ادعية جامعة مانعة نعم الانسان قد يكون له حاجات عند الله عز وجل ليست موجودة باعيانها الكتاب والسنة يعني يريد مثلا ان يرزقه الله عز وجل ولد - [00:26:42](#)

يريد ان يرزقه الله بوظيفة لا يوجد دعاء في الكتاب والسنة اللهم ارزقني وظيفة. نقول لا حرج تدعو بمثل هذا لكن في الادعية التي فيها طلب المغفرة. طلب العفو. طلب الرزق. طلب - [00:27:08](#)

اه السعادة كل هذا موجود في الكتاب والسنة اذا نقول احرص على الادعية الواردة في الكتاب والسنة. فانها خير مما يختاره الانسان الانسان لنفسه من الادعية التي تكون ملفقة وقد يكون فيها سوء ادب - [00:27:25](#)

مع الله عز وجل ولهذا قال شيخنا رحمه الله في في في معنى هذا يقول عليك بالدعاء الوارد ودع عنك الجمل الشوارد يقول عليك بالدعاء الوارد في الكتاب والسنة - [00:27:48](#)

ودع عنك الجمل الشوارد يعني الجبن التي يلفقها بعض الناس تكون ادعية مسجوعة ولكن عند التأمل تجد ان فيها اخطاء عقدية وسوء ادب مع الله عز وجل ونحو ذلك كما في الكتاب والسنة هو الخير - [00:28:07](#)

وانا اقول قد يكون الانسان عنده حاجات اوله حاجات عند الله عز وجل يريد ان يدعو بها. لا حرج ان يدعو بها. لكن متى اراد ان يدعو بالادعية العامة اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني وعافني واجبرني واهدني. كل هذا موجود في الكتاب والسنة - [00:28:24](#)

فنسأل الله عز وجل ان ان يوفقنا واياكم لاغتنام الاوقات بالاعمال الصالحات وعن يوقظ قلوبنا من رقدات الغفلة وان يرزقنا التزود ليوم النقلة وان يوفقنا لهدى ويجعل عملنا في رضاه - [00:28:45](#)

انه جواد كريم بر رحيم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:08](#)